الباب الثالث والعشرون في معرفة طول كل قايم على بسيط الارض ان امكن الوصول الى اصله فطريقه ضع الخيط على مكة درجة من القوس ثم تقدم وتاخر حتى ترى راس ذلك الشي من الهدفتين فاذا رايته فعلم فيما بين قدميك في الارض علامة واذرع من هذه العلامة الى اصل ذلك الشي وزد عليه ما بين بصرك والارض فما كان فهو طول ذلك الشي بالذي درعته الباب الرابع والعشرون في معرفة طول اي قايم شيت على وجه الارض بالطريق الاظلال اذا كان يمكن الوصول الى مسقط حجره اذا اردت ذلك فقف مقابل ذلك الشي وخذ ارتفاع الشمس اذا كانت تحت الغيم وقرصها ظاهر ثم اعرف اصابع الظل المبسوط لذلك الارتفاع ثم اذرع ما بين موضع وقوفك عند اخذ الارتفاع اعلا ذلك الشي وبين اصل ذلك الشي واضرب عدد هذا الارتفاع في يب واقسم المجتمع على ما حفظته وزد على الخارج عدد اذرع ما بين بصرك والارض فما كان فهو عدد اذرع ارتفاع ذلك الشي الباب الخامس والعشرون في معرفة طول الشي القايم على بسيط الارض اذا لم يمكنك الوصول الى مسقط حجره مثل اعالي الجبال وغيرها اذا اردت ذلك فقف في ارض مستوية وخذ ارتفاع اعلا ذلك الشي وحصل اصابع الظل لهذا الارتفاع واحفظه وعلم على الارض في موضع قدميك علامة وزد على الظل المحفوظ اصبعا واحدا وانقص منه اصبعا وتقدم وتاخر على سمت واحد وخيط الشاقول على الظل لم يتغير الى ان ترى اعلى ذلك الشي مارا بالهدفتين وعلم على موضع قدميك علامة ثانية واذرع ما بين العلامتين باي مقياس شيت واضرب به في يب فما بلغ فزد عليه ما بين بصرك والارض فما كان فهو طول ذلك الشي القايم والله اعلم

نقلت من خط الشيخ حسن المرحوم الدركوني رحمه الله ورحم من دعا لكاتبها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخترع من العدم الموجودات واظهر الى الوجود الكاينات وابدع حكمة في الطبايع الفاعلات والمنفعلات واقام الاجسام المؤتلفات على اربع طبايع مختلفات وقدر المنافع والمضرات والاسقام والصحات والحيات والممات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه عدد السكون والحركات وبعد فهذا كتاب مختصر وضعته في علم الطب وهذبت اعراضه وقربت اغراضه وجعلته جامعا في حال الاختصار ليروق بالايجاز القلوب والابصار ويسهل تناوله للمطالب ودرسه وحفظه للراغب وذلك بعد ان امعنت النظر في اصول دقايقه وخلصت الصافي من زبد حقايقه فلما تجلى بالحق القاطع وتحلى بالبرهان الساطع اغرب فجمع للمنتهي اصول المناهج العتيدة واعرب فحوى للمبتدي فصول الحوايج المفيدة وسميته كتاب الرحمة في الطب والحكمة وقصدت بذلك وجه الله الكريم العظيم وثوابه الجسيم وقربت ذلك بحسن النظر فيه انه ينتفع بما فيه واختصرت جملة الكتاب في خمسة ابواب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب الباب الاول في علم الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة الباب الثاني في طبايع الاغذية والادوية ومنافعها الباب الثالث في ما يصلح للبدن في حال الصحة الباب الرابع في علاج الامراض العامة المنتقلة في ساير الاوقات في البدن الباب الاول في علم الطبيعة وما اودع الله فيها من الحكمة اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب واعظمها فايدة لطالب هذا العلم لان من برع في هذا العلم الطبيعي لم يعسر عليه شي من المعادن والنباتات والحيوان الا عرف تركيبه ونفعه فاقول وبالله التوفيق اعلم ان اول ما خلق الله تعالى طبيعة الحرارة واصلها من الحركة الكونية التي هي من قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا المتحركات ثم خلق طبيعة البرودة واصلها من السكون الكوني الذي هو قدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشيا الساكنات فهذان اول زوجين مما خلق الله تعالى قال الله تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم خلق الله تعالى الحركة فتحركت الحرارة على البارد بسر ما اودع الله فيه من الحركة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت اربع طبايع منفردات في جسم واحد روحاني وهو اول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله منها طبيعة الحياة والافلاك العلويات وهبطت البرودة مع اليبوسة الى اسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افتقرت الاجسام الموات الى ارواحها التي صعدت عنها فاذا دار الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثانية فامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة

الباب الخامس في امراض خاصة مختصة من البدن